



اسم التفضيل في تفسير قوله تعالى:

﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾

في تفسير نور التوفيق وكشف التدقيق  
للملاّ مُحسن القزويني - دراسة وتحقيق

م. بهاء مهدي مظلوم الغزالي

أ. م. د محمد علي هوبي الربيعي

جامعة كربلاء : كلية العلوم الإسلامية

The superlative form in the interpretation of the  
Almighty's saying: “And do not be the first to  
disbelieve in it” In the interpretation of Nur al-  
Tawfiq and Kashf al-Tadqiq By Mulla Muhsin al-

Qazwini – A study and investigation

M. Bahaa Mahdi Mazloun Al-Ghazali

Prof. Dr. Muhammad Ali Houbi Al-Rubaie

University of Karbala: College of Islamic Sciences

<https://doi.org/10.64704/dawat.2026124718>



## ملخص البحث

اعتاد المفسرون الذين انتهجوا المنهج الكامل في التفسير على إعراب الآيات القرآنية الكريمة؛ لما للإعراب من دور في توضيح المعاني التفسيرية وبيانها، وكذلك للإفادة منه في ترجيح معنى تفسيري معيّن أو اختياره.

وكان ممن تعرّض لذلك الملاً القزويني (١١٥٠هـ)، الذي سطر بقلمه الجميل صفحات من تفسير القرآن العزيز سماه (نور التوفيق وكشف التدقيق) مبيناً أن الخائض فيه لا يمكنه الوصول إلى ساحل برّ أمانه من دون نور الله العزيز الذي يوفق صاحبه بمقدار إخلاصه وتفانيه وإيمانه بمعبوده وبكتابه وبقدر طاقته وسعيه.

ومن دراسة هذا السفر القيم تجلّت لنا الوفرة العلمية التي ضمّها هذا التفسير، وفي مختلف الفنون والعلوم، وسيسعى الباحث في بحثه هذا إلى تسليط الضوء على الطريقة التي اتبعتها المصنّف في بيانه الإعرابي عبر موضوع اسم التفضيل، وكيفية تناوله وعرضه لهذا الموضوع فكان البحث بعنوان:

(اسم التفضيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ في تفسير نور التوفيق وكشف التدقيق للملاّ محسن القزويني - دراسة وتحقيق)

وتوصّل البحث إلى مجموعة من النتائج، منها:

١- يميل المصنّف في آرائه النحويّة إلى المدرسة البصريّة، فنراه تارةً يذكر ذلك، وتارةً يعرض رأي البصريين وكأنه من المسلّمات.

٢- يختار في بعض الحالات الإعرابية رأي الكوفيين؛ لقوّة أدلّتهم.

٣- يذكر الوجوه الإعرابية التي بينها النحويون والمفسرون المتقدمون، ناقلاً لأقوالهم معلّقاً على بعضها، أو من غير تعليق أو إضافة.

٤- وجوب مطابقة المضاف إليه للموصوف في أفعل التفضيل المضاف إلى النكرة.

٥- إن وزن (أول): أفعل؛ لأنّ تصريفه على (أولى) في الواحدة و(أول) في جمعها وهما فُعلَى وفُعلٌ دليل على أنه أفعل التفضيل فالهمزة فيه زائدة.

ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: «اسم التفضيل، الملاّ القزويني، تفسير نور التوفيق وكشف التدقيق»



## Abstract

The interpreters who adopted the complete approach to interpretation used to analyze the grammatical structure of the noble Qur'anic verses, because analysis plays a role in clarifying and explaining the interpretive meanings, and also to benefit from it in favoring or choosing a specific interpretive meaning.

Among those who were exposed to this was Mulla al-Qazwini (d. 1150 AH), who wrote with his beautiful pen pages of interpretation of the Holy Qur'an, which he called (The Light of Success and the Unveiling of Accuracy). He explained that the one who ventures into it cannot reach the shore of his safety without the light of God Almighty, who grants success to its owner according to his sincerity, devotion, and faith in his God and His Book, and according to his strength and effort.

Through studying this valuable book, the wealth of knowledge contained in this commentary became clear to us, encompassing various arts and sciences. In this research, the researcher will seek to shed light on the method the author followed in his grammatical explanation through the topic of the superlative adjective, and how he addressed and presented this topic. Thus, the research was entitled:

(The superlative form in the interpretation of the Almighty's saying: "And do not be the first to disbelieve in it" in the interpretation of Nur al-Tawfiq and Kashf al-Tadqiq by Mulla Muhsin al-Qazwini - a study and investigation)

The research reached a set of results, including:

1- The author tends in his grammatical opinions towards the Basran school, so we see him sometimes mentioning that, and sometimes presenting the opinion of the Basrans as if it were a given.



- 2- In some grammatical cases, he chooses the opinion of the Kufan grammarians due to the strength of their arguments.
- 3- He mentions the grammatical interpretations explained by earlier grammarians and exegetes, quoting their statements and commenting on some of them, or without comment or addition.
- 4- The genitive case must agree with the noun it modifies in the superlative form when it is followed by an indefinite noun.
- 5- The form of (أَوَّل) is (أُولَى) because its conjugation is (أُوَّل) in the singular and in the plural, both being and, indicates that it is the superlative form, and the initial hamza is extra.

And from God comes success.

Keywords: “Superlative adjective, Mulla Qazwini, Tafsir Nur al-Tawfiq wa Kashf al-Tadqiq”



جديداً، وبحراً واسعاً يغرف منه كلُّ مُتَعَرِّضٍ لهُ بما وَفَّقَهُ اللهُ لَهُ وبقدرِ علمِهِ وإِخْلَاصِهِ، وكانَ مَمَّنَ تَعَرَّضَ لذلِكَ المَلَّا القزوينيَ الذي سَطَّرَ بِقلمِهِ الجميلِ صفحاتٍ من تفسيرِ القرآنِ العزيزِ سَمَّاهُ ( نورَ التوفيقِ وكشفَ التَّدقيقِ ) مُبَيِّنًا أَنَّ الخائِضَ فِيهِ لا يُمكنُهُ الوصولُ إلى ساحلِ برِّ أمانِهِ من دونِ نورِ اللهِ العزيزِ الذي يُوفِّقُ صاحِبَهُ بمقدارِ إِخْلَاصِهِ وتَفَانِيهِ وإِيْمَانِهِ بِمعبودِهِ وبكتابِهِ وبقدرِ طاقَتِهِ وَسَعِيهِ.

وَمِنَ دَراسَةِ هَذا السِّفَرِ القِيمِ تجلَّتْ لَنَا الوَفْرَةُ العِلْمِيَّةُ الَّتِي ضَمَّها هَذا التفسيرُ، وَالَّتِي يُمكنُ تبيانها بالمظاهرِ الآتية:

١- يُعَدُّ تفسيراً بديعاً في عصرِهِ فقد ابتعدَ عن الإطالةِ المملَّةِ كما اجتنَبَ الإيجازاتِ المخلَّةِ، قَدَّمَ اللُّغَةَ والإِعْرَابَ، واعتمدَ رواياتِ أُولي الألبابِ، فكانَ منهجُهُ التفسيريِّ مُتكاملاً.

٢- اهتمَّ بالقضايا اللُّغويَّةِ والبلاغيةِ وعلى قدرِ ما يحتاجُهُ في إتمامِ بيانِ المعنى المرادِ.

الحمدُ لله والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على أشرفِ خَلقِ اللهُ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنا الأكرمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى آلِهِ الهُدَاةِ الميامينِ المُتَّجِبِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاللَّعْنَةُ الدَّائِمَةُ على أَعْدائِهِم أَجمَعِينَ إلى قيامِ يومِ الدينِ. وبعد:

إِنَّ إِحياءَ التَّراثِ ضرورةٌ علميَّةٌ وإنسانيَّةٌ لكلِّ أُمَّةٍ، تَهْدَفُ إلى إِخْرَاجِ النُّصوصِ التَّراثيَّةِ لِلنَّاسِ لِلإفادَةِ مِنْها في بِناءِ مَعارِفِهِم وتطوِيرِها، ولا سِيَّما ما يَتَّصِلُ مِنْها بِالدَّراساتِ الإِسلاميَّةِ عَمومًا والقُرآنيَّةِ خاصَّةً؛ إِذْ إِنَّ كَثيْرًا مِنْها لا نَعْلَمُها إِلاَّ مِنْ كَتَبِ الرِّجالِ والطُّبقاتِ والفهارِسِ، ولم تَخْرُجْ إلى عالِمِ النُّورِ.

فَتراثُ الأُمَّةِ الإِسلاميَّةِ مليءٌ بِالكنوزِ والجواهرِ الَّتِي يعزُّ وجودُها عندَ غيرِها مِنَ الأُمَمِ؛ لِذا يُجِبُّ أَنْ توجَّهَ الجُهودُ إلى إِحياءِ هَذا التَّراثِ والمحافظةِ عَلَيْهِ، وإِخْرَاجِ تلكَ الدررِ مِنْ مَكنونِها، وَعَلَى الرَّغمِ مِنْ كَثرةِ الدَّراساتِ القُرآنيَّةِ والتفسيريةِ بِشَتَّى مِنْهجياتِها واتِّجاهاتِها إِلاَّ أَنَّا نَجِدُ القرآنَ الكَرِيمَ ما يَزَالُ غُضًّا



بذلة المفسر، وظهر جلياً بين صفحات تفسيره.

٤- بيان العرض الإعرابي للمصنف في تفسيره.

### منهج البحث:

اعتمد الباحث في بحثه على المنهج التاريخي الوصفي في مبحثه الأول؛ إذ تضمن أحداثاً تاريخية تناسبت مع هذا المنهج، كما استعان بالمنهج التحليلي في مبحثه الثاني، والتحقيق.

### خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسم على قسمين:

**أولهما:** الدراسة؛ وفيها مبحثان:

**الأول:** في بيان أحوال المفسر، ويقع في ثلاثة مطالب؛ تطرق الباحث فيه إلى التعريف بحياة المفسر، وشيوخه، وتلامذته، وبيان مكانته العلمية، وآثاره.

وجاء مبحثه الثاني في ثلاثة مطالب أيضاً؛ ذكر فيه نبذة عن التفسير، ودواعي تصنيفه، ومنهجية المفسر في تفسيره، وقيمه العلمية ومصادره.

**وثانيهما:** التحقيق، وفيه أربع نقاط:

٣- عرض الكثير من الوجوه الإعرابية، والقواعد النحوية، عارضاً آراء النحويين فيها مرجحاً فيما بينها، حتى يمكن عدّه من مصادر النحو القرآني.

٤- وله آراء عدّة في الردّ على بعض علماء الإمامية، فنراه تارةً يحاول تصحيح رأيهم، وتارةً يحاول توجيهه بما يتوافق مع أصول المذهب، وتارةً ثالثةً ينقده ويرفضه، وفي كلّ ذلك يستدل بالأدلة الروائية.

وسيسعى الباحث في بحثه هذا إلى بيان المنهج الذي اتبعه المصنف في بيانه الإعرابي، وأهمّ الصور الإعرابية الواردة في التفسير، عبر موضوع اسم التفضيل، وكيفية تناوله وعرضه لهذا الموضوع، فكان البحث بعنوان:

(اسم التفضيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوْلَىٰ كَافِرٍ بِهِ﴾ في تفسير نور التوفيق وكشف التدقيق للملاّ محسن القزويني - دراسة وتحقيق)

### أهداف البحث:

١- تسليط الضوء على علم من أعلام مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

٢- بيان الجهد التفسيري الكبير الذي



وُلِدَ ونشأ وترعرعَ في أسرةٍ عُرِفَتْ  
بالعلمِ والمعرفةِ في قزوین، فقد كان والدهُ  
مِنَ العلماءِ الأعلامِ، وكذلك كان جدهُ  
من قبلهم من أهلِ العلمِ المصنِّفین،  
والذي أوقفَ مكتبتهُ على أولادِهِ،  
اشتهرت أسرتهُ بالنحويِّ نسبةً إليه، فهو  
جدُّ الطائفةِ النحويَّةِ في قزوین (٢).

ثالثاً: وفاتهُ:

لمْ يرد اتِّفاقٌ بين أصحاب التَّراجمِ  
على سنة وفاةِ الملا القزوينيِّ بالتحديد،  
ونقل الطَّهراني أنَّ وفاتهُ كانت في حدودِ  
سنة (١١٥٠هـ) (٣).

**المطلبُ الثاني:** شيوخه وتلامذتهُ  
**أولاً:** شيوخه:

تتلمذَ الملا القزوينيُّ على يدِ  
مجموعةٍ من العلماءِ الأفاضلِ في عصره،  
فكان والدهُ أولهم، كما أنَّ له إجازةً منه  
في الحديث (٤)، وكذلك منهم الشَّيخُ  
الحُرُّ العامليُّ (١١٠٤هـ) صاحبُ كتابِ  
(وسائلُ الشيعة) (٥)، ويُعدُّ السَّيِّدُ قوامُ  
الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ مهدي السَّيفيِّ  
القزوينيِّ (١١٥٠هـ) (٦) أبرز شيوخه.

**الأولى:** في وصفِ المخطوطِ، والثانية: في  
بيانِ منهجِ التَّحقيقِ، والثالثة: في عرضِ  
صورٍ من المخطوطِ، والرابعة: للنصِّ  
المحقِّقِ، واختتمَ الباحثُ عرضه هذا  
بخاتمةٍ اشتملت على أهمِّ ما توصلَ إليه  
من نتائج.

وأخيراً، فإنَّ ما كان في هذا العملِ  
من جهدٍ يُرضي أهلَ العلمِ وحكامه فهو  
من توفيقاتِ الله سبحانه وتعالى، وإن كان  
فيه هفوةٌ أو زللٌ أو مجانبَةٌ عن الصَّحَّةِ فهو  
من جهدِ الباحثِ، فالكاملُ له سبحانه  
ولكتابه، وعصمتهُ لمن خصَّهم بها تعالى،  
وآخرِ دعوانا أن الحمدُ لله أولاً وآخراً.

القسمُ الأوَّلُ: الدِّراسةُ

المبحثُ الأوَّلُ: سطورٌ عن المفسِّرِ

المطلبُ الأوَّلُ: حياتهُ

**أولاً:** الاسمُ واللقبُ:

هو الملا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ طاهر بنِ  
مُحَمَّدٍ مؤمن النحوي، طالقاني الأصلِ،  
قزوينيُّ المسكنِ، كما يسمَّى مُحَمَّدُ مُحسن،  
من العلماءِ البارزينِ في القرنينِ الحادي  
عشر والثاني عشر الهجريين (١).

ثانياً: المولدُ والنشأةُ:



ثانياً: تلامذته:

وقال أيضاً: «هو جد الطائفة النحوية

بقزوين»<sup>(١٠)</sup>.

ثانياً: آثاره:

ترك المصنف تراثاً علمياً ضخماً

وفي مختلف فروع العلم، وقد برع

كثيراً في علوم العربية من نحوٍ وصرفٍ

وأدبٍ وخطٍّ، وعلوم القرآن، والمنطق،

والحساب، وغيرها، ومنها على سبيل

الأمثلة لا الحصر:

١- تفسير نور التوفيق وكشف التدقيق:

ويقع في ثلاثة مجلدات. وهو المعني بهذه

الدراسة<sup>(١١)</sup>.

٢- زينة السالك في شرح ألفية ابن مالك:

وهو شرحٌ للألفية كشرح ابن عقيل،

ويقع في أربعة أجزاء<sup>(١٢)</sup>.

٣- شرح العوامل المائة: وهو شرح

مختصر معروف على العوامل للشيخ

عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، مزج

بالأصل حتى أصبح متناً خاصاً<sup>(١٣)</sup>.

٤- شرح أبيات (ثماناً بعد ما جاوزت

الاثنين): وهو يقرب من ثلاثمائة بيت،

وهي أبيات مشهورة في تمييز أسماء العدد،

ذكر صاحب الذريعة أنه مختصر عربي رآه

لم تذكر مصادر التراجم والرجال

شيئاً عن تلامذة المصنف ولا أحوالهم،

إلا أن الطهراني احتمل أن يكون محمد

هادي الطالقاني أحد تلامذته اعتماداً

على وجود مجموعة من مصنفات الملا

القزويني عنده وبخطه، ومنها الرسالة

الوضعية الأبهريّة<sup>(٧)</sup>.

المطلب الثالث: مكانته العلمية وآثاره

أولاً: مكانته العلمية:

اشتهر الملا القزويني بالنحو حتى

عرفت أسرته بالطائفة النحوية تبعاً له كما

مر، فضلاً عن جملة من العلوم الأدبية

والفقهية والروائية، فصنف في مختلف

العلوم العقلية والعقلية، فتوسعت خزانه

كتبه التي ورثها من جدّه والتي بقيت

وقفاً على أولاده، وقد استمرّ بالتأليف

والتصنيف إلى أواخر حياته.

وصفه السيّد محسن الأميني

بأنه: «عالمٌ فاضلٌ، وأديبٌ، إمامٌ في

العلوم العربية»<sup>(٨)</sup>، وقال فيه العلامة

الطهراني: «له تصانيف كثيرة كتبها بخطه

الجيد الحسن، وأوقفها على ولده»<sup>(٩)</sup>،



في النجف (١٤).

التدقيق» (١٩).

٥- سراج العقول إلى منهاج الأصول: وهو شرح على كتاب منهاج الأصول إلى علم الأصول للقاضي ناصر الدين البيضاوي (٦٨٥هـ) (١٥).

٦- توشيح الوافية بمعانٍ كافية: وهو شرح لـ (الوافية) الذي هو نظم لأستاذه قوام الدين السيفي لشافية ابن الحاجب في علم الصرف، أنها سنة ١٣٦هـ (١٦).

**المبحث الثاني:** سطور عن التفسير المطلب الأول: اسم التفسير ودواعي تصنيفه

**أولاً:** اسم التفسير ونسبته:

أجمع كل من ترجم للملا محسن القزويني أن لديه تفسيراً للقرآن الكريم، وقد ذكروا أن اسمه (نور التوفيق وكشف التدقيق) (١٧)، كما قد صرح بذلك الملا نفسه في مقدمة هذا التفسير أنه قد سمى تفسيره هذا بـ (نور التوفيق وكشف التدقيق) (١٨)، كما أعاد ذكر اسمه في ختام الجزء الأول من التفسير بقوله:

«قد تم تفسير الجزء الأول من التفسير المسمى بـ (نور التوفيق وكشف

**ثانياً:** دواعي التصنيف:

اعتاد العلماء والمصنفون ذكر الأسباب التي دعتهم إلى كتابة مؤلفاتهم ومصنفاتهم في مقدمة كتبهم، إشارة منهم إلى بيان الحاجة إلى مثل هذا المؤلف، وهو ما سار عليه الملا محسن القزويني، إذ بين الدواعي والأسباب التي دفعته إلى كتابة تفسيره هذا في مقدمته، فإن التفسير التي سبقته قد اصطبغت بتخصص مفسريها، فتراها إما لغوية أو نحوية أو بلاغية أو روائية، أو قد أخذت من كل شيئاً قليلاً لا يفي بالعرض، إذ قال:

«فأردت أن أجمع ما كان محتاجاً إليه في كل باب، متوسّطاً بين الإيجاز المخل، والإكثار الممل؛ مناصحةً لمقتبسيه ومسامحةً لمستفيديه» (٢٠).

وهذا ما أبدع فيه على طول التفسير، فراه يستعرض اللغة والإعراب بقدر ما يحتاج إلى بيان المعنى المراد، وصولاً إلى ما أثار عن أئمة أهل البيت عليهم السلام لتحديد المعنى المقصود من النص الشريف، من غير اختصار ولا



إطباب.

**المطلب الثاني:** منهجية المُفسِّر في تفسيره:

أتبع المصنّف في تفسيره هذا منهجيةً معيّنة لا يكاد يتركها إلا في حالات تكرر ذكر اللفظ أو عند تكرر الآية مرّةً أخرى، ويمكنُ بيانُ هذه المنهجية في النقاط الآتية:

١- يذكرُ مكِّي السورِ ومدنيتها، وعدد آياتها، والاختلاف فيها.

٢- يوردُ رواياتٍ عن النبي ﷺ وأئمة أهل البيت عليهم السلام في فضائل السور.

٣- القراءات: وقد أشار المصنّف إلى القراءات الشاذة إن وجدت، كما يذكرُ الحجة للقراءة.

٤- اللغة: فصّل القول في بيان المعاني اللغوية للألفاظ، ذاكراً نظائرها وأضدادها وجميع معانيها المحتملة التي تُفيد في الوصول إلى المعنى المراد، مُستدلاً لذلك بآيات من القرآن المجيد، وبما ورد من رواياتٍ عن المعصومين عليهم السلام، وبالشعر العربي، وكذلك فهو يتعرّض لبيان اشتقاقات بعض الألفاظ وأوزانها.

٥- الإعراب: إذ يُبيِّنُ جميع الوجوه

الإعرابية، ويفصّل فيها، ويُناقش آراء النحويين ويُعلّق عليها، كما يستدلُّ للرأي الراجح عنده بالأدلة القرآنية والشواهد الشعرية، وكان كثيراً ما يُحيل إلى كتابه (زينة السالك) في بيان الحالات الإعرابية، والمعاني النحوية.

٦- أسباب النزول، كما يُسمّيها شأن النزول: إذ يُعرِّجُ على نقل أسباب نزول النصّ الشريف من دون تعليق أو إضافة إن وجدت.

٧- المعنى: يعرضُ جميع الأقوال التفسيرية الواردة والمُحتملة مُرجحاً فيما بينها مُستدلاً عليها بالشواهد القرآنية والروائية والشعرية، وفي الغالب يوردُ العديد من الروايات التفسيرية الماثورة عن أئمة أهل الهدى جاعلاً إياها الفيصل في تحديد معنى النصّ الشريف؛ إيماناً منه بأنهم عليهم السلام عدلُ القرآن وأهلُه وُترجمانه، كما يستطرّد على بعض العلماء مُعترضاً أو مناقشاً لهم في بعض تفسيراتهم.

٨- دلالات الآيات: عادةً ما يذكرُ باختصارٍ أهمّ الدلالات المفادة من النصّ الشريف، جاعلاً إياها كالخلاصة



للمعنى.

مُبيِّنًا فسادها رادًّا عليها.

**المطلب الثالث:** القيمة العلمية للتفسير ومصادره

٤- تناول في تفسيره الاتجاه اللغوي التفسيري، فكان يذكر جميع الآراء التفسيرية اللغوية والنحوية عارضًا إيَّها مُختارًا ما يراه الأصحَّ منها ذاكراً دليلاً لذلك.

**أولاً:** القيمة العلمية للتفسير:

لتفسير نور التوفيق قيمة علمية كبيرة بما حوى من مناقشات ودلالات قيمة وضحها المصنّف في جناب تفسيره، ويمكن الإشارة إليها عن طريق مجموعة من النقاط نوردها بالآتي:

٥- اعتمد في بيان المعنى التفسيري على الروايات الماثورة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

١- ناقش العديد من الآراء اللغوية والنحوية والصرفية، لكبار اللغويين والنحويين من مثل الخليل، وسيبويه، والكسائي، والفراء، والرّضي الاستراباذي، وغيرهم، وبين صحيحها من سقيمها بالأدلة الصحيحة، كما يُحيل في تفصيل هذه المسائل إلى كتابيه (توشيح الوافية وزينة السالك).

٦- يلمح ويشير إلى عقيدته كلما سنحت الفرصة لذلك.

٢- ضمّن تفسيره مناقشات تفسيرية لكبار المُفسرين منهم على سبيل التمثيل لا الحصر الشيخ الطبرسي والعلامة الزمخشري والعلامة البيضاوي، مُبيِّنًا آراءهم مناقشًا إيَّها.

٨- سعة علمه وإحاطته بتفسير كتاب الله، فكان التفسير حاضرًا بكامله أمامه مع تفسير كل آية منه، فهو يُحيل أحيانًا في بيان بعض المعاني إلى ما سيأتي من تفسير آية كذا، أو سورة كذا.

**ثانيًا:** مصادره التفسيرية:

اعتمد المصنّف في تفسيره المنهج الكامل في التفسير وهذا ما تطلّب منه الاعتماد على مصادر عدّة وفي مُختلف العلوم والمعارف، وهو ما صرّح به في مقدّمة تفسيره إذ قال: «وما نذكر من أخبار أهل العصمة والطهارة فهي

٣- طرح بعضًا من آراء المعتزلة والمجبرة



التي لم يذكرها في المقدمة والتي يُصْرَحُ تارةً باسمها، وتارةً باسم مُصنِّفيها، كما نلاحظُ أَنَّهُ ينقلُ في بعضِ الأحيانِ الآراءَ والأقوالَ بصورةٍ مباشرةٍ من مُصنِّفاتِ أصحابها، وفي أحيانٍ أُخرى من مصنِّفاتِ علماءٍ آخرينَ نقلوا هذه الآراءَ والأقوالَ عنهم.

### القسمُ الثاني: التحقيقُ توطئة:

يبيِّنُ الباحثُ في هذا القسمِ ثلاثَ نقاطٍ قبلَ الشروعِ بالنَّصِّ المحقِّقِ، مُستتبعاً بخاتمةٍ بعدها ثبتُ للمصادرِ والمراجعِ التي اعتمدت عليها الدراسة؛ إذ ذكرَ الباحثُ أولاً وصفاً كاملاً للنسخةِ المعتمدةِ في التحقيقِ، وهي نسخةُ الأصلِ، التي سطرَها المصنِّفُ بخطه البديعِ، ثمَّ يُعرِّجُ بعدها على مساره التحقيقِ، بيانٍ منهجيَّةِ التحقيقِ والخطواتِ التي سارَ عليها لإخراجِ هذا السِّفرِ الجليلِ بأبهى صورةٍ وأجملِ حُلَّةٍ، وبما يُؤمِّلُ أَنَّهُ بُغيةُ المصنِّفِ، ويُعرِّضُ ثالثاً مجموعةً من صورِ المخطوطِ، وصولاً إلى بيانِ النَّصِّ المحقِّقِ، وعلى وفق ما يأتي:

مأخوذةً من كتبِ أصحابنا رضوان الله عليهم من (الكافي) للشيخ أبي جعفرٍ مُحَمَّدِ بنِ يعقوبِ الكَلِينِيِّ، و(التَّهذِيبِ، والأُمالي، والغيبة) للشيخِ أبي جعفرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحسنِ الطُّوسِيِّ، و(الفقيه، والتَّوْحِيدِ، والعُيُونِ، والعِللِ، وإكمالِ الدِّينِ، ومَعاني الأخبارِ، والمجالِسِ، والاعتقاداتِ) للشيخِ الصِّدوقِ أبي جعفرٍ مُحَمَّدِ بنِ بابويه القمِّيِّ، و(المناقبِ) لمُحَمَّدِ بنِ شهر آشوبِ المازندرانيِّ، و(تفسيرِ الإمامِ الهمامِ أبي مُحَمَّدِ الحسنِ العسكريِّ عليه السلام)، و(تفسيرِ عليِّ بنِ إبراهيمِ القمِّيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ مسعودِ العيَّاشِيِّ)، ونشيرُ إلى هذه الثلاثةِ بقولنا: تفسيرُ الإمامِ والقمِّيِّ والعيَّاشِيِّ، ومن (مجمعِ البيانِ والجوامعِ) للشيخِ أبي عليِّ الطُّبرسيِّ طابَ ثراهُ، وربَّما نقلنا تلكَ أكثرَها من (تفسيرِ الصَّافي) لمُحَمَّدِ بنِ المرتضى الملقَّبِ بمولانا مُحسنِ الكاشانيِّ، ومن (نورِ الثَّقَلينِ) للعالمِ الرَّبَّاني عبدِ العليِّ بنِ جمعةِ الحويزيِّ طابَ ثراهُ، ونُعَبِّرُ عن هذه الكتبِ بما عبَّرَ به عنها في أكثرِ المواضعِ إن شاء اللهُ تعالى<sup>(٢١)</sup>، بالإضافةِ إلى جملةٍ من المصادرِ



أَوَّلًا: وصفُ المخطوطِ

مرَّ بنا أن مصنفاتِ المصنِّف ومكتبته ومكتبة جدِّه كانت وقفًا على أولادِهِم، ممَّا جعلَ الحصولَ على نسخةٍ أخرى للتفسيرِ مُتَعَدِّرًا إن لم يكن مُستحيلاً، وعلى الرَّغمِ من ذلك فقد قصدَ الباحثُ عدَّةَ مكاتِبِ عُرِفَتْ باهتمامِها بالمخطوطاتِ، كالمكتبةِ العلويَّةِ المطهَّرةِ، ومكتبةِ الحكيمِ العامَّةِ، ومكتبةِ مؤسَّسةِ كاشفِ الغطاءِ، فلم يتحصَّلْ إلَّا على نسخةٍ واحدةٍ من المجمعِ العلميِّ للعتبةِ الحسينيَّةِ المقدَّسةِ، وهي من مُصوَّراتِ خزانةِ المخطوطاتِ التابعةِ للعتبةِ العباسيَّةِ المطهَّرةِ، كُتبتْ بخطِّ يدِ المصنِّفِ نفسه، وهو ما أشار إليه فهرست (فنخا) للمخطوطاتِ الإيرانيَّةِ في صفحة رقم (٨٠١)، جلد (٣٣)، و برقم (١٢٩٦). ما عثرَ عليه ثلاثةُ مجلِّداتٍ فقط، تعرَّضَ الملا في الأوَّلِ منها إلى ذكرِ مقدِّماتِهِ التفسيريةِ فجعلها في أربعِ عشرةِ مقدِّمةً، أعقبها بتفسيرِ سورةِ الفاتحةِ، ثمَّ سورةِ البقرةِ إلى نهايةِ الجزءِ الأوَّلِ من القرآنِ العزيزِ، وفي المجلِّدِ الثاني أكملَ تفسيرَ سورةِ البقرةِ بتمامِها، وتعرَّضَ في

المجلِّدِ الثالثِ إلى تفسيرِ سورةِ آلِ عمرانَ، وسورةِ النساءِ حتَّى نهايةِ الآيةِ (٤٠) منها، ويبلغُ طولُ الصَّفحةِ (٢٩) سم، وعرضُها (٢٠) سم، احتوتِ الصَّفحةُ الواحدةُ من المخطوطِ على (٢٨) سطرًا، وفي كلِّ سطرٍ ما لا يقلُّ عن (١٨) كلمةً، وسيتمُّ بعونِ الله تعالى في هذهِ الدِّراسةِ بيانُ المنهجِ الذي اتَّبَعَهُ المصنِّفُ في بيانهِ الإعرابيِّ، عن طريقِ عرضِهِ لموضوعِ اسمِ التفضيلِ، في تفسيرِ الآيةِ (٤١) من سورةِ البقرةِ المباركةِ. وقد كُتبتْ هذهِ النسخةُ بلُغةٍ عربيَّةٍ تامَّةٍ، وبخطِّ واضحٍ وجَميلٍ، وبمدايدِ أسودِ غامقي، مع استعمالِ المصنِّفِ للمدايدِ الأحمرِ في كتابةِ الآياتِ القرآنيَّةِ موضوعَةِ التفسيرِ، وكذا الكلماتِ ذاتِ الدِّلالةِ الموضوعيةِ.

ويُلاحظُ أيضًا إيرادُ المصنِّفِ بعضَ الرواياتِ التفسيريةِ بتمامِها على طولِها، وفي أحيانٍ أُخرى يكتفي بنقلِ موضعِ الشَّاهدِ منها فقط، كما قد يذكُرُ سندَ الروايةِ، وقد لا يذكُرُه بل ينقلُها عن المعصومِ عليه السلام مباشرةً.

كما يُلاحظُ كتابتَهُ كلمةَ (الآية) عندَ نقلِهِ جزءًا من آيةٍ دونَ إتمامِها، وهو يعني أن



صورة ممكنة، وعلى وفق مناهج التحقيق  
المعتبرة؛ ألزم الباحث على نفسه السير  
وفقاً للمنهجية الآتية:

١- ضبط النص المحقق ومقابلته وفقاً  
لنسخة المتوفرة، وهي نسخة المصنف.

٢- تخريج الآيات القرآنية الشريفة،  
وضبطها، وإثبات اسم السورة ورقمها،  
ورقم آيتها، مع كتابة الآيات معرض  
التفسير بلون غامق دون تخريج.

٣- الرجوع إلى المصادر الحديثية المعتبرة؛  
لتخريج الأحاديث والروايات الشريفة.

٤- تخريج النصوص الواردة في متن  
المخطوط، والمنقولة عن الكتب الأصولية  
والتفسيرية واللغوية وغيرها، مع ضبطها،  
والإشارة إلى الاختلاف فيها.

٥- التأكد من نسبة الأقوال الواردة في  
المتن إلى أصحابها، وذلك بالرجوع إلى  
مؤلفاتهم، فإن لم يجدها أثبتتها من كتب  
من نص على ذلك من غيرهم من العلماء.

٦- الضبط الإملائي للكلمات،  
واستخدام علامات الترقيم؛ لتسهيل  
ضبط النص وقراءته من قبل القارئ  
الكريم؛ بغية إخراجها بحلة جديدة  
يسهل على القارئ الاستفادة منها.

للاية تتمم لم يذكرها، ويستشهد بالشعر  
العربي في بيانه لمعاني بعض الألفاظ،  
مع الإشارة في حاشية النص إلى بعض  
العنوانات ذات الصلة.

وهي نسخة ممتازة واضحة الخط،  
مع وجود تعليقات بسيطة، وإشارات  
توضيحية وحواشي كتبها المصنف بيده.  
وقد اشتملت حواشي التفسير على الآتي:  
١- عنوانات لما ورد في متن المخطوط.

٢- بيان معنى كلمة أو عبارة وردت في  
النص، أو بيان إعرابها.

٣- إضافة من المصنف لما ورد في النص،  
مع وضع كلمة (صح) بجانبه، وإشارة  
داخل النص لبيان موضع الإضافة.

٤- ذكر تعليق على ما ورد في النص من  
غير إضافته إليه، ويتبعه بكلمة (منه)،  
وهو بيان وتوضيح.

٥- كتابة كلمة (خدشة) إشارة إلى رأي  
أو مذهب يخالف رأيه أو مذهبه.

٦- وجود كلمة (دقق) في أعلى بعض  
صفحات المخطوط، وهي إشارة إلى أن  
النص تم تدقيقه من قبل المصنف نفسه.

**ثانياً:** منهجية التحقيق

لأجل إخراج المخطوط بأفضل



ما بين النَّصِّ المخصوصِ المعتمِدةِ والمثبَتهِ في التَّحقيقِ، وقد عمدَ الباحثُ إلى بيانِ هذه الاختلافاتِ، وكذا إن كانَ هناكَ تبدُّيلٌ لبعضِ الألفاظِ بغيرِها، أمّا إن كانَ الاختلافُ طفيفاً ولا يضرُّ بالمعنى كما في قولِه: قالَ بدلَ يقولُ، أو بدلَ فقالَ، فلا يأتي على ذكرِها للإبقاءِ على جماليَّةِ النَّصِّ والتَّقليلِ منَ الهوامشِ غيرِ المفيدةِ.

١٣- وضعُ الآياتِ الشَّريفةِ أو أجزاءِها داخلَ قوسينِ مزهَّرينِ ﴿﴾، أمّا الأقوالُ والرواياتُ الواردةُ عن النَّبيِّ الأكرمِ ﷺ وأهلِ بيتهِ الأطهارِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فوُضعتْ ما بينَ قوسينِ صغيرينِ «»، أمّا سائرُ الأقوالِ والمنقولاتِ فوُضعتْ ما بينَ قوسٍ صغيرٍ واحدٍ (١)، أمّا الكلماتُ التي يُرادُ بيانُها، أو التنبيةُ إليها فتكونُ بينَ قوسٍ كبيرٍ (٢).

١٤- اشتملَ المخطوطُ على رموزٍ ومُختصراتٍ اعتادَ العلماءُ المُتقدِّمونَ استخدامها في مدوناتِهم لكونها واضحةً الدلالةِ عندهم، لكنَّها عَصِيَّةُ الفهمِ على غيرِهم ممَّا دعتِ الحاجةُ إلى بيانِها، وشرحِ معانيها لتحصيلِ الفائدةِ.

٧- نقلَ النَّصِّ المُحقَّقِ في المتنِ كما هو موجودٌ في المخطوطِ، معَ استبدالِ الرَّموزِ والمختصراتِ المُستعملةِ بما تُشيرُ إليه، وبما يَنسجمُ معَ القراءةِ الحديثِةِ، وتركزَ عملُ الباحثِ في الهامشِ حفاظاً على خصوصيَّةِ المخطوطِ.

٨- لكونِ المخطوطِ يُعنى بالتفسيرِ؛ وحفاظاً على الأصلِ؛ صيرَ إلى وضعِ عناواتٍ فرعيَّةٍ كُتبتْ بخطِّ غامقٍ، ولم يتمَّ تقسيمُه على مباحثٍ أو مطالبِ.

٩- إكمالُ الآياتِ الشَّعريَّةِ التي وردَ شطرُها منها في الأصلِ، ووضعُه ما بينَ معقوفتينِ دونَ الإشارةِ إلى ذلكِ في الهامشِ.

١٠- إدراجُ الألفاظِ السَّاقطةِ منَ الأصلِ سهواً، التي يدلُّ عليها سياقُ الكلامِ، ووضعُها ما بينَ معقوفتينِ دونَ الإشارةِ إليها في الهامشِ.

١١- إدراجُ الحواشيِ الجانبيَّةِ في الهامشِ معَ الإشارةِ إليها بعبارةٍ: (ومنه في حاشيةِ الأصلِ) قبلَها.

١٢- بسببِ اختلافِ الطَّبَعاتِ المعتمِدةِ ما بينَ زمنِ المصنِّفِ وزمنِ التَّحقيقِ؛ فقد يجدُ القارئُ بعضَ الاختلافاتِ



هذا المستند وعليه التكاليف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا اله الا هو كما جازى باليكف ولم يكن كان وكان كما نرى كيف ان كان تعبير من القديم وانزل نزل اخطه  
 تاريل نبي الحزم والكالمين لانه الذي ان الذين حتى صار لنا ولا يوصف باليكف لانه الذي كلف الكيف حتى جازى كما كلفاً  
 ولا كما في نوح ولا كما في نوح ولا ابتدع كما نرى ان كان ولا يوصف باليكف لانه الذي كلف الكيف حتى جازى كما كلفاً  
 قبل ان يتبع شيئاً ولا يشبه شيئاً ولا كان خلو من الملك قبل ان يتبع شيئاً ولا يكون خلو من بعد ذلك كان الحيا لا  
 حيزاً ولا كما قبل ان يتبع شيئاً ولا كما بعد ان شاء للكون وليس يكون الله كيف ولا ين ولا احد يعرف ولا نحن يشبهه ولا  
 يرم طولها بقاينه ولا يضعف الذخيرة ولا يخاف كما تخاف خلقته من نوح ولكن سمع جميعاً بصيرت بصيرت وحقاً بصير  
 قوت من خلقه لا نذكره خلق الناظرين ولا يحيط بعمده سمع الشاعرين اذا اراد شيئاً كان لا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي  
 ولا يمشي الا كما من نوح من خلقه اراده لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير كما ان لا يمشي بمجرة العين  
 عدم مع كل نوح لا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي  
 خلقه متوحد اذا لا يمكن تباين بينه ولا يمشي نوح لغيره انما الخلق انشاء وابتداه انما لا يمشي الا كما كلفاً  
 ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها  
 عزز عززها وانزها انبأها عالمها با قبل ان يمشي نوح لغيره انما الخلق انشاء وابتداه انما لا يمشي الا كما كلفاً  
 سبحانه فحق الكواكب وشق الارض وسكانها الهراء اجاز فيها مائة سلاطين انوار من الكواكب حمله على من  
 الربيع العاصفة والزروع القاصفة فامرها برده وسقطها على شدة دفنها الحزن اهلها من تحتها انيق والماء  
 من فوجها انيق ثم انما سجانها ربحها اعتم ههنا وادام من ههنا وانصرفت بجراها واخذت منهاها فامرها بصرف  
 الماء الرخا والاراة موج البحار فخصته غرض البقاء وعصفت برعصها المصايرة اذ على البره وسالحيه  
 على ما نرى حتى احيى عباية ونرى ان الربد كما نرى في ههنا منفتحة وسبح سفينة فوجها من سبع سموات  
 جعل سفلاهن مرجاً مكنوناً وعلواهن سقماً مكنوناً وسبحاً مرفوعاً يعنى على يد عباها ولا يدسار ينظمها  
 ثم نرى ان الربد كواكبهم وصيابة الثواب والجرى فيها سر اجسامهم كواكبهم وصيابة الثواب والجرى فيها سر اجسامهم  
 وديهم ما بين ثم فحق ما بين السموات العلى فلهذا الطول من ملائكة منهم سبح لا يكون ودفع لا يمشي  
 وصارت لاهن المون وسبحون لالهة لا يقسمهم وهم العيون ولا من العيون ولا من الابدان ذاع غلظت القبا  
 ومنهم انشاء على وجهه والسنة الى رسالة ومختلفون بصفائهم وامرهم ومنهم الحنيفة لجاوده والسنة الى كلاب  
 جازيز ومنهم التارينة في الارضين السبل اقامتهم والمارة من السماء العليا اعانهم والحاوية من الاقطار  
 اركانهم والناسية لقوائم العرش كما نرى ناكدة دونه انما رطم سلبت نوح تحت اجسامهم مضمومة بينهم  
 وبين من دونهم حجب العزبة واستار القدرة لا يمشون وهم بالتصوير ولا يمشون عليه فالتصوير  
 ولا يمشون بالماكين ولا يمشون بالبطاير ثم جمع سبحانه من حزن الارض والها وعذها وسبحها واتمة  
 سنها بالماء حتى خلصت والاطها بالبدن حتى اوتت تجل منها صورة ذات احشاء ودصول واضاء ودصول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا اله الا هو كما جازى باليكف ولم يكن كان وكان كما نرى كيف ان كان تعبير من القديم وانزل نزل اخطه  
 تاريل نبي الحزم والكالمين لانه الذي ان الذين حتى صار لنا ولا يوصف باليكف لانه الذي كلف الكيف حتى جازى كما كلفاً  
 ولا كما في نوح ولا كما في نوح ولا ابتدع كما نرى ان كان ولا يوصف باليكف لانه الذي كلف الكيف حتى جازى كما كلفاً  
 قبل ان يتبع شيئاً ولا يشبه شيئاً ولا كان خلو من الملك قبل ان يتبع شيئاً ولا يكون خلو من بعد ذلك كان الحيا لا  
 حيزاً ولا كما قبل ان يتبع شيئاً ولا كما بعد ان شاء للكون وليس يكون الله كيف ولا ين ولا احد يعرف ولا نحن يشبهه ولا  
 يرم طولها بقاينه ولا يضعف الذخيرة ولا يخاف كما تخاف خلقته من نوح ولكن سمع جميعاً بصيرت بصيرت وحقاً بصير  
 قوت من خلقه لا نذكره خلق الناظرين ولا يحيط بعمده سمع الشاعرين اذا اراد شيئاً كان لا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي  
 ولا يمشي الا كما من نوح من خلقه اراده لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير كما ان لا يمشي بمجرة العين  
 عدم مع كل نوح لا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي  
 خلقه متوحد اذا لا يمكن تباين بينه ولا يمشي نوح لغيره انما الخلق انشاء وابتداه انما لا يمشي الا كما كلفاً  
 ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها ولا يمشي استنادها  
 عزز عززها وانزها انبأها عالمها با قبل ان يمشي نوح لغيره انما الخلق انشاء وابتداه انما لا يمشي الا كما كلفاً  
 سبحانه فحق الكواكب وشق الارض وسكانها الهراء اجاز فيها مائة سلاطين انوار من الكواكب حمله على من  
 الربيع العاصفة والزروع القاصفة فامرها برده وسقطها على شدة دفنها الحزن اهلها من تحتها انيق والماء  
 من فوجها انيق ثم انما سجانها ربحها اعتم ههنا وادام من ههنا وانصرفت بجراها واخذت منهاها فامرها بصرف  
 الماء الرخا والاراة موج البحار فخصته غرض البقاء وعصفت برعصها المصايرة اذ على البره وسالحيه  
 على ما نرى حتى احيى عباية ونرى ان الربد كما نرى في ههنا منفتحة وسبح سفينة فوجها من سبع سموات  
 جعل سفلاهن مرجاً مكنوناً وعلواهن سقماً مكنوناً وسبحاً مرفوعاً يعنى على يد عباها ولا يدسار ينظمها  
 ثم نرى ان الربد كواكبهم وصيابة الثواب والجرى فيها سر اجسامهم كواكبهم وصيابة الثواب والجرى فيها سر اجسامهم  
 وديهم ما بين ثم فحق ما بين السموات العلى فلهذا الطول من ملائكة منهم سبح لا يكون ودفع لا يمشي  
 وصارت لاهن المون وسبحون لالهة لا يقسمهم وهم العيون ولا من العيون ولا من الابدان ذاع غلظت القبا  
 ومنهم انشاء على وجهه والسنة الى رسالة ومختلفون بصفائهم وامرهم ومنهم الحنيفة لجاوده والسنة الى كلاب  
 جازيز ومنهم التارينة في الارضين السبل اقامتهم والمارة من السماء العليا اعانهم والحاوية من الاقطار  
 اركانهم والناسية لقوائم العرش كما نرى ناكدة دونه انما رطم سلبت نوح تحت اجسامهم مضمومة بينهم  
 وبين من دونهم حجب العزبة واستار القدرة لا يمشون وهم بالتصوير ولا يمشون عليه فالتصوير  
 ولا يمشون بالماكين ولا يمشون بالبطاير ثم جمع سبحانه من حزن الارض والها وعذها وسبحها واتمة  
 سنها بالماء حتى خلصت والاطها بالبدن حتى اوتت تجل منها صورة ذات احشاء ودصول واضاء ودصول



دواة/ المجلد الثاني عشر العدد السابع والاربعون السنة الحادية عشرة (شعبان - ١٤٤٧ هـ) (شباط - ٢٠٢٦ م)



ربما نقلنا تلك الأثر من تفسير الصافي لمحمد بن المرتضى الملقب بمولانا حسن الكاشغري قدس سره ومن نور التعلين العالم الرباني  
 عبد العلي بن جعفر النجاشي طاب ثراه ويذكر في كتابه ما عيّن به عنهما في الأثر المواضع استثناء الله تعالى وعينه بنو النجاشي  
 وكثيرا ما يتفق وتذكر قبل الترتيب في المقصود أربع عشرة مقنة لا بد من فهمها لآراء الخوض في معرفة المقصود نينا عشرة منها  
 هي ما ذكره صاحب الصافي قدس سره وتخصّص شيئا من كل واحدة منها رؤيا للاختصاص **المقنة الأولى** في هذا ما جاء عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله في الوصية بالتمسك بالقرآن وقوله: **روى محمد بن يعقوب في الكافي** أسناده ومحمد بن سعد العامري في تفسيره أسناده عن الصادق  
 عليه السلام ما يروى أن ابنه علي بن أبي طالب قال لعل رسول الله صلى الله عليه وآله أعلمنا بما نلت منكم في دار وحدتكم وأنتم على ظهر سفر والسير لكم سريع  
 وقد أتيتم الليل والنهار والشمس والقمر سيلان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتينان بكل موعود فأعدوا الجواز للبعد  
 الجواز قال الإمام المفيد بن السعدي فقال يا رسول الله وما دار الهدى فقال دار بلاغ وأسطح قالوا يا أبا عبد الله كيف علمك الفتن كقطع  
 الليل المظلم فليكن القرآن فانه شافع ومجاهل صدق ومن حمله آمنة فاده الجنة ومن حمله حائلة سالة لا التاد  
 وهو الدليل يدل على سير سبيل وهو محتاج بغير تفصيل بيان ومختص وهو الفضل وليس الجوزل ولطهره ويظهر ظاهر حكم  
 وباطنه علم ظاهر اتيقن وما طنه عميق لا يحتمل وعلى نحو غير نحو لا يتخفى عما يشاء ولا على غير منه ينصاح بالهدى  
 ومعار الحكمة ودليل المعرفة لمن عرف الصفة العياشي أسناده عن الخليفة الاعور دخل على ابي المؤمنين علي بن ابي طالب  
 نقلت بالامير المؤمنين انا اذا كنا عندك سمعنا الذي نشد به بنينا واذا نحن من عندك سمعنا الشياخ مختلفة نحو غير ذلك  
 ما هي قال او قد فعلوا ما اذلت نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا خير من ابي طالب قال يا محمد استكن  
 في بيتك فنته تلت فما المخرج منها فقال كتاب الله فيه بيان ما تملك من خير وخير ما يملك من حكم ما يتك وهو الفضل  
 ليس الجوزل من وليه من جبار يفعل غيره قصر الله من العن الهدي في غيره اضله الله وهو جليل الله المتين وهو  
 الذكر الحكيم وهو القراط المستقيم لا يخرج له الا هو خير ولا تلبسه الايسة ولا يتخلق على الرد ولا يتخفى عما يشاء ولا  
 يتبع من العلماء هو الذي لم تلبث الجنة اذ سمعته ان قالوا انا سمعنا قرانا عجايبا يهدي الى الرشيد من قال بر صدق  
 ومن جمل امر ومن اعتم به هدى الى صراط مستقيم وهو الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا يخفى  
 تنزل من حكمه حديد واسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة واليه تبتك  
 من العمى واستقالة من العترة وفور من الظلمة وضياء من الاضداد وعصية من الهداية وهدى من الغواية وبيان  
 من النور وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه حال دينكم وما عدل احد من القرآن الا الى الله العياشي أسناده عن علي  
 قال عليه السلام بالقرآن ضا وضيم اية نجا بها من كان قبلكم فاعلموا بروما وجدتموها من كان قبلكم فاجتنبوا  
 وفي تفسير الامام الجعفي الكوفي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن هو نور المؤمنين والحبل المتين والقرآن  
 الواسع والهدى والعليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة العظيمة من استصفا به نور الله ومن عقده  
 اموره عصمه الله ومن تمسك به اقتده الله ومن لم يمارق احكامه رجع الله ومن استسقى بر شفاؤه الله ومن انزه  
 على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن حمله بشارة واداره اسعد الله ومن حمله بالامانة  
 يتقدي بروعه الذي ينهي اليه اذاه الله الى الحجاج النعيم والعيش السليم في الكافي اسناده عن ابي جعفر عليه السلام

ما هو المراد من قوله  
 ما هو المراد من قوله  
 ما هو المراد من قوله  
 ما هو المراد من قوله

ند



دعوة / المجلد الثاني عشر العدد السابع والاربعون السنة الحادية عشرة (شعبان - ٤٤٧ هـ) شباط - ٢٠٢٦ م



نور

لوصية سلام فنادت أمته له ولقد خرج إليهم علي السلم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصية اسمعيل وأدت  
 أمته له ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصية قوسع بن لوين فنادت أمته له ولقد رفع  
 عيسى بن مريم على السماء وعاهد قومه على الوفاء لوصية شعرون بن حنون الصفا فنادت أمته له ولقد نادى  
 عرش رب خارج من بين أظهرهم ولقد تحدثت إلى النبي محمد علي بن الخطاب وأنها لراية سنن من قبلها من  
 الأمم في مخالفة وصي وعصيان الأديني بحجة عليكم عهدتي في علي عليه السلام ثم نكت فأنابتك على نبيته  
 ومن أوفى بعاهد عليه الله فسبقته اجراء عظما لها الناس إن عليا أمانا منكم من عهدتي وخليفتي عليكم  
 وهو وصي رزيرى واخي ناصري وروح النقي وابو وليدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولو أني من أئمة  
 فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكر الله تعالى ومن أقر بإمامته فقد أقر بنبيي ومن أقر بنبيي فقد  
 بوحدانية الله عز وجل إياها الناس من عصي عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصي الله ومن أطاع عليا  
 فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله عز وجل إياها الناس من رد علي في قول أو فعل فقد رد  
 علي ومن رد علي فقد رد علي الله فوق عرشه يا أيها الناس من اختار منكم علي عليا أمانا فقد  
 اختار علي نبيئا ومن اختار علي نبيئا فقد اختار علي الله عز وجل ربنا يا أيها الناس إن عليا سيد  
 الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين وليتي ووليقي ولي الله وعدوه عدوتي  
 عدوتي عدو الله عز وجل إياها الناس أو فوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة لعنت  
**علي** فما ذكرناه من المراتب إن عهد الله تعالى عرض عرشه لشمس جميع العهود والعهود **وفي هذه الآية** دلالة  
 صريحة على وجوب شكر المعز والتمتع بظواهرها وانتهاها وتذورها ومخديتها كالتواضع والاعتناء في  
 العادات الصحيحة التحدث بالزعم شكر **وعلي** عظيم المعصية بكفران التعمير ومخوذاها ولحوي الوعيد الشدة  
 بكنائنها وأفعالها **وعلي** وجوب الوفاء بالعهد **وعلي** الوعيد والوعيد **وعلي** إن المؤمن لا ينبغي أن يخاف أحد  
 إلا الله تعالى **وعلي** نبوت أفعال العباد إذ لو لم تكن لهم أفعال لما صح الأمر والنهي والعهد والوفاء به  
 والوعد والوعيد ولا أدى إلى إطلاق إرسال الرسل وأتوال الكتب والى عدم الحاجة إليهم وإلى  
 كثرتهم عليهم السلام قوله **والمؤمنون إنهم لكانوا معكم ولا تكونوا أول كافرين ولا أنتنوا**  
**بأبي شيئا قليلا وإياي فأقرب** آية اللغة الأيمان والتصديق والكفر والاشترار والتوسى  
 وعندها مرت لغة في مواضع والقرن والعرض والبدن نظائر والفرق بينها إن الثمن هو البدل  
 في البيع من العين والورق وإذا استعمل في غيرها كان مجازا ومشتبها كالرياسة التي كانت لهم في قوام  
 خافوا عليها القوات لو أصبح أيماناً لرسول الله صلى الله عليه وآله ونحو ذلك مما يحكي في القرآن والعرض هو  
 البدل الذي يجوز الانتفاع به إن شئ كان والبدل هو الشيء الذي يجعل مكان غيره ويؤبى به كثير الثمن  
 والثمن أيضا بمعنى الثمن والمجمع الثمن والثمن والتمنة سلعة وأقرب له أعطاه ثمها قال ثامت  
 الرجل في البيع أنا منه إذا ثاورت في ثمنه وسأومته على بيعه واستأمله والثمن هو الثمن

دلالة هذه الآية

التحدث

التمتع بظواهرها وانتهاها وتذورها

الثمن هو البدل



دواة/المجلد الثاني عشر العدد السابع والاربعون السنة الحادية عشرة (شعبان - ١٤٤٧ هـ) (شباط - ٢٠٢٦ م)



وقال رجل ومن الظلم منكم شهادة عنده من الله اثني ففعلت من الآيتين تعريضاً بظلمية ما جرحوا حتى اتهموا لربنا الله وسلاماً عليهم  
 لاجل ما كان منهم شهادة الله وسو له حقه عليهم مع علمهم بها والظلم إلا لنا محمد ﷺ وكيف بالظلم بقرآنه **لَا تَكُن مِمَّنْ كَفَرُوا**  
**لَكُمْ مَا كُتِبَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَشْكُرُوا عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ** آية قرئت هذه الآية وتفسيرها قبل التاخر بالبعث في القدر والرجوع الاستقام  
 في الطباع من الانتقار والآباء والاحمال علم بقوله ثم فاد الفخر في الصواب فلا انساب بينهم وبين ولا ينساء كون وقيل الخطاب  
 فيما سواهم وهذه الآية لما تحذف عن الاعتداء فلا تكرر وقيل المراد بالآية في الأول لانباء اعني ابراهيم ومن ذكره في الثاني  
 اسلاف اليهود والنصارى فلا تكرر ايضاً وقيل اذا اختلفت اللغات والمواطن لم يكن التكرار معيماً **فَكَذَّبَكُمْ** تفسير الجزء الأول  
 من التفسير المسمى بنور التوفيق وكشف التديق بعون والجهل التعريف ويتاخر تفسير الجزء الثاني من اية الله تعالى الله عن مثل الله من فضله  
 اتمامه وان يجعل التوراة بهي والشفاء في صدقي والبصيرة في ذمبي واليقين في قلبي والخلع في علمي والصحفة في يدك  
 في زركي وذكره بالليل والنهار على لساني واشكر له اكد ما اقبلني والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على النبي محمد  
 اله الطاهر من العبد المذنب اولادك

دابطناً وظاهراً

د



رابعاً: النص المحقق

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا

أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ (٢٢):

الإعراب:

(لا): ناهية، و(الواو): اسم

تكون، و(أول) بالنصب: خبره، وهو

اسم تفضيل نكرة مضافة إلى نكرة،

والضابط والقاعدة الكلية حينئذ فيه:

(إنه يجب توحيده وتذكيره مع

مطابقة المضاف إليه للموصوف أفراداً

وتثنيةً وجمعاً، وتذكيراً وتأنثياً)

يقال: زيد أفضل رجل، والزيدان

أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجال،

وهند أفضل امرأة، والهندان أفضل

امرأتين، والهندات أفضل نساء.

وأما إذا أضيف إلى المعرفة فتجب

إضافته إلى التثنية والجمع دون المفرد وإن

كان الموصوف مفرداً، لكن ههنا يجوز في

أفعل التفضيل وجهان: الأفراد والمطابقة،

كما بين في موضعه.

بيان ذلك:

إن أفعل التفضيل يُضاف إلى مثل

ما يُضاف إليه (أي)، تقول: هو أفضل

الرجلين وأفضل القوم، وتقول: هو

أفضل رجل وهما أفضل رجلين وهم

أفضل رجال، إلى آخره.

والمعنى في ذلك كله: إثبات

الفضل على الرجال إذا فُضّلوا رجلاً

رجلاً، واثنين اثنين، وجماعة جماعة،

وكذا أي بعينه؛ والعلّة في ذلك أن (أيّاً)

استفهاماً كان أو شرطاً أو موصولاً

موضوع ليكون جزءاً من جملة معينة مما

بعده مجمعة منه ومن أمثاله، وكذا أفعل

التفضيل مطلقاً بالمعنى الأول الذي هو

الأكثر؛ وهو كون الموصوف من جملة

المضاف إليهم، وتفضيله على المضاف

إليهم، فلا يجوز<sup>(٢٣)</sup>: أي زيد أحسن،

وأي بغداد أطيب، إلا أن يُقدّر مضاف

محذوف، أي: أي أعضاء أحسن، وأي

موضعه أطيب، وكذا لا يجوز زيد أفضل

الرجل بإفراد الرجل؛ لأن الرجل ليس

كلّاً يشمل زيدا وغيره، بخلاف المثني

والمجموع المعرفين، وبخلاف ما إذا كان

المضاف إليه نكرة فإنه يجوز زيد أفضل

رجل، أي: أفضل أقسام هذا الجنس، إذا

كان كل قسم منه رجلاً، أي إذا أعددتهم



إذا عرفتَ هذه الدَّقِيقَةَ فقولهُ  
 تعالى: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ لا يوافقُ بظاهره  
 هذه القاعدةُ المستمِرَّةُ المتَّفِقُ عليها؛ لأنَّه  
 وقع خبرًا عن ضميرِ الجمعِ مع كونِ ما  
 أُضيفَ إليه مفردًا وهو (كافر) فيجبُ  
 حينئذٍ تأويلُه على وجه يطابق القاعدة  
 المتَّفِقِ عليها، إمَّا بحذفِ موصوفٍ (٢٦)  
 للمضافِ إليه مفردٍ لفظًا وجمعٍ معنًى،  
 والتقديرُ: ولا تكونوا أوَّلَ فريقٍ كافرٍ  
 به، أو أوَّلَ صنفٍ كافرٍ به أو فوجٍ، وإمَّا  
 بحذفِ مضافٍ قبلَ أفعالِ التَّفْضِيلِ، أي:  
 ولا تكونوا مثلَ أوَّلِ كافرٍ به، أي: مثلَ مَنْ  
 كفرَ به أوَّلًا، كمُشركي العربِ والقريشِ  
 كما سنشيرُ إلى ذلك في بيان المعنى. وإمَّا  
 بإرادةِ كلِّ واحدٍ من المخاطَبينَ على  
 حيالِهِ، والتَّقديرُ: لا يكن كلُّ واحدٍ منكم  
 أوَّلَ كافرٍ به، على حدِّ قولهم: فلانُ كسانا  
 حُلَّةً، أي: كلُّ واحدٍ منَّا، ونظيرُهُ في ذلك:

الأمُّ طاعمٍ، في قول الشاعر:

فإذا هم طعموا فالأمُّ طاعمٍ

وإذا هم جاعوا فشرُّ جِيعٍ (٢٧)

أي: فهم الأمُّ فريقٍ طاعمٍ إلى

آخر التَّأويلاتِ، وأمَّا قوله: فشرُّ جِيعٍ

رجلاً رجلاً، ونحو: الزيدانِ أفضلُ  
 رجلينِ، أي: أفضلُ أقسامِ هذا الجنسِ  
 إذا كان كلُّ قسمٍ منه رجلينِ، أي: إذا  
 أعددتهم رجلينِ رجلينِ، وهكذا حكمُ  
 نحو الزيدونَ أفضلُ رجالٍ، والمعنى في كل  
 ذلك أنَّ زيدًا والزيدينَ والزيدينَ أفضلُ  
 جميعِ الرجالِ إذا أعددتهم رجلاً رجلاً في  
 الأوَّلِ، ورجلينِ رجلينِ في الثاني، ورجالًا  
 رجالًا في الثالث، فأفعلٌ سواءً أضفتَه إلى  
 المعرفةِ أو إلى النكرةِ لتفضيلِ صاحبه على  
 كلِّ ما هو مثله من أجزاءِ ما بعده أفرادًا  
 وتثنيةً وجمعًا؛ فهذا لم يجزِ الزيدانِ أفضلُ  
 الرجلينِ؛ لأنَّ الرجلينِ المَعْرِفَينِ ليس لهما  
 أجزاءٌ؛ بل هما مثلُ الزَيدَينِ تثنيةً، وجاز  
 زيدٌ أفضلُ الرجلينِ وزيدٌ أفضلُ الرجالِ  
 والزَيدانِ أفضلُ الرجالِ والزَيدونَ أفضلُ  
 الرجالِ؛ لأنَّ الرجالَ تصحُّ تجزئتها رجلاً  
 رجلاً كزيدٍ، ورجلينِ رجلينِ كالزيدينِ،  
 ورجالًا رجالًا كالزيدينِ، وجميعُ تلك  
 صدقٌ وحقٌّ لا خلافَ فيه كما بيَّن في  
 موضعه، واتفقَ عليه النحاةُ قاطبةً (٢٤)،  
 خلافاً لمحمد بن مسعود بن الزكي (٢٥) كما  
 سنصرِّحُ بكلامِهِ في التنبيهِ الآتي:



دواة / المجلد الثاني عشر العدد السابع والأربعون السنة الحادية عشرة (شعبان - ٤٤٧ هـ) (شباط - ٢٠٢٦ م)



اسم التفضيل في تفسير قوله تعالى: ...

الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٣٢﴾،  
﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَثِيًّا﴾ ﴿٣٣﴾، ﴿خَيْرٌ عِنْدَ  
رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ ﴿٣٤﴾، ﴿أَوْ أَشَدُّ  
حَشِيَّةً﴾ ﴿٣٥﴾، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ ﴿٣٦﴾،

﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ  
سَبِيلًا﴾ ﴿٣٧﴾ إلى غير ذلك؛ بل قد يجب  
نصبه في نحو: زيدٌ أحسنُ الناسِ رجلًا،  
أعني: ما إذا كانَ أفعلُ التفضيلِ مضافًا  
قبل ذكر التمييز كما في هذا المثالِ ونحوه.

وما ذكره مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ  
نحو: أنتَ أفضلُ رجلٍ، وأنتما أفضلُ  
رجلٍ، وأنتم أفضلُ رجلٍ على تقديرِ  
كونِ رجلٍ تمييزًا في الأمثلةِ كلها. على ما  
قاله يجب أن يكون تقدير الكلام: أنتَ  
أفضلُ الناسِ رجلًا، وأنتما أفضلُ الناسِ  
رجلًا، وأنتم أفضلهم رجلًا ثم حُذِفَ  
المضافُ إليه، أعني: الناسَ وقامَ التمييزُ،  
أعني: رجلًا مقامه وأُعْرِبَ بإعرابه، وهو  
خلافُ الظاهرِ، وغيرُ محتاجٍ إليه، وأيضًا  
لو كانَ تقديرُ الآية: ولا تكونوا أولَ  
الناسِ كافرينَ به لكانَ مغسولًا من الكلامِ  
وسخيفًا.

وأيضًا قد بُيِّنَ في النحو أنَّ التمييزَ

فهو جارٍ على القاعدةِ الكليةِ.

ذَكَرَ كَلَامَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الزُّكِيِّ فِي  
هَذَا الْمَقَامِ وَتَرْجُمَهُ:

تنبیه:

قال مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الزُّكِيِّ فِي  
كِتَابِ الْبَدِيعِ: (النَّكْرَةُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا اسْمُ  
التَّفْضِيلِ يَجِبُ إِفْرَادُهَا نَحْوُ: أَنْتَ أَفْضَلُ  
رَجُلٍ، وَأَنْتَمَا أَفْضَلُ رَجُلٍ، وَأَنْتُمْ أَفْضَلُ  
رَجُلٍ، وَمِنْهُ ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾،  
وَذَلِكَ هُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّ النَّكْرَةَ تَمَيِّزٌ لَهُ  
وَقَدْ خَفِضَتْ بِالْإِضَافَةِ فَأَشْبَهَ مِائَةَ رَجُلٍ،  
وَقَدْ أَجَازُوا قِيَاسًا لَا سَاعًا أَنْ يُثْنَى وَأَنْ  
يُجْمَعُ، نَحْوُ: أَنْتَمَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، وَأَنْتُمْ  
أَفْضَلُ رَجَالٍ) ﴿٢٨﴾، انتهى.

والحقُّ ما هو المشهورُ عند  
الجمهورِ مِنْ وجوبِ مطابقةِ المضافِ إليه  
للموصوفِ في أفعلِ التَّفْضِيلِ الْمُضَافِ إِلَى  
النَّكْرَةِ لِمَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً؛ وَلِأَنَّ قِيَاسَ التَّمْيِيزِ  
بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا،  
كقوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا﴾ ﴿٢٩﴾،  
و﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ  
عَدَدًا﴾ ﴿٣٠﴾، و﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ  
شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ ﴿٣١﴾، ﴿أَيُّ



إن كان مشتقاً وجب أن يكون مطابقاً لما  
أنتصب عنه إفراداً وتثنيةً وجمعاً لا غير<sup>(٣٨)</sup>،  
والآية المذكورة كذلك؛ لكونه اسم فاعل  
فقياس الآية بالاسم الجامد أشد سخافةً  
على أنهم صرّحوا في باب التمييز بأن  
الاسم الجامد إذا كان مؤوَّلاً بالمشتق يجب  
أن يكون مطابقاً لما انتصب عنه في الأمور  
المذكورة نحو كفى زيد رجلاً، أي: كاملاً  
في الرجولية، وكفى الزيدان رجلين،  
أي: كاملين فيها، والزيدون رجلاً، أي:  
كاملين فيها، فكيف المشتق الصّرف في  
هذا الباب؛ فتعليه عليلٌ وغير ذلك من  
البيانات، فالحق ما قاله الجمهور، فإن  
القول ما قالت حذام<sup>(٣٩)</sup>.

### تحقيق مقام لدفع إبهام:

اعلم أن وزن (أوّل) أفعل؛ لأن  
تصريفه على (أولى) في الواحدة و(أول)  
في جمعها، وهما فعلى وفعل دليل على أنه  
أفعل التفضيل فالهمزة فيه زائدة وليس  
وزنه (عوفل) ولا (فوعل) ولا (عفول)  
ولا (فعول) كما قال الكوفيون<sup>(٤٠)</sup>، كما  
نصرّح بذلك آنفاً.

ثم الصحيح من المذاهب أن أوّل

على وزن أفعل مشتق من (وول)، وإن لم  
يستعمل في غير هذا اللفظ زيد في أوّل  
همزة مفتوحة وأدغمت الواو في الواو  
فصار أوّل، لا من (وأل) كما ذهب إليه  
بعضهم منهم الجوهري<sup>(٤١)</sup>، ثم قلبت  
الهمزة واواً فصار (وول) ثم زيدت في  
أوّل همزة وأدغمت الواو في الواو فصار  
أوّل حينئذ أفعل أيضاً ك(أوّل). فعلى هذا  
قلب الهمزة واواً شاذ لمخالفة القياس،  
ولا من (أوّل) قلبت الهمزة واواً فصار  
(وول)، ثم زيدت في أوّل همزة وأدغمت  
الواو في الواو، فصار أوّل حينئذ أفعل  
أيضاً، فعلى هذه الصورة قلب الهمزة  
بالواو وجوباً أشد، مع أنه ليس من  
مواضعه كما بين في باب تخفيف الهمزة،  
فوزن أوّل في تلك الوجوه الثلاثة أفعل  
لكن الصحيح منها هو الأوّل. وقال  
بعض الكوفيين: إنه مشتق من (أوّل)  
فالهمزة فاء الكلمة والواو عينها، ثم  
زيدت واو أخرى قبل الواو التي هي  
عين الكلمة وأدغمت فوزنه (فوعل)، أو  
بعدها وأدغمت فوزنه (فعول)<sup>(٤٢)</sup>.



إلى المعرفة والنكرة فقد بيّناه آنفاً، وأمّا انتصاب (أولاً) في قولهم:

أمّا أولاً، وأمّا ثانياً، وأمّا ثالثاً، مع أنّه أفعل التفضيلِ بدليلِ الأولى والأوائلِ والأول كالفُضلي والأفاضلِ والفضّل؛ فلائّه ههنا استعملَ ظرفاً بمعنى قبل، وهو حينئذٍ منصرفٌ لا وصفية له أصلاً، وهذا معنى ما قاله الجوهريُّ: (إذا جعلتهُ صفةً لم تصرفه، تقول: لقيتهُ عامّاً أوّلاً، وإذا لم تجعله صفةً صرفتهُ، تقول: لقيتهُ عامّاً أوّلاً، ومعناه في الأوّل أوّل من هذا العام، وفي الثاني قبل هذا العام) (٤٨)، انتهى.

المعنى:

﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ يا أهل الكتابِ ﴿أَوَّل﴾ فريقٍ أو صنفٍ أو فوجٍ من أهلِ الكتابِ ﴿كَافِرٍ بِهِ﴾، أي: بالقرآن أو بما معكم أو بمحمدٍ ﷺ وصفاته؛ وذلك لأنّ مشركي العربِ من القریش وغيرها كفروا به بمكة قبل اليهود، أو ولا تكونوا يا أهل الكتابِ مثل أوّل من كفر به من مشركي العربِ، والمقصود لا تكونوا سابقين إلى الكفرِ به فيتبعكم الناسُ،

ذكر مذاهب الكوفيين في وزن (أول) واشتقاقه:

وقال بعضهم إنه مشتق من (وأل)، أي: نجا، كأن الأولى النجاة (٤٣)، ثم زيدت واو أخرى بعد الواو التي هي فاء الكلمة فصارت (ووال) على وزن جوهراً وكوثر، ثم نقلوا الهمزة إلى موضع الفاء، والفاء إلى موضع الهمزة، وأدغمت، فوزنه (عوفل) أو قدّم الهمزة على الفاء وأدغمت فوزنه (عفول) (٤٤).

تتميم:

اعلم أنّ (أول) على المذهب الصحيح من (أفعل) الذي لا فعل له ك(أبل من حنيف الحناتيم) (٤٥)، وأحنك الشاتين، وأحنك البعيرين (٤٦)، وهو غير منصرفٍ للوصفية ووزن الفعل، يُقال: هو أوّل من كذا، وقد يُحذف (من) كما هو الشائع المتعارف قال:

يا ليتها كانت لأهلي إبلاً

أو هزلت في جذبٍ عامٍ أوّلاً (٤٧) أي: أوّل من هذا العام، ف(أولاً): غير منصرفٍ مجرورٌ بالفتحة نعتٌ لعام، والألف: للإطلاق. وأمّا حكم إضافته



## النتائج

بعد أن جالَ الباحثُ بينَ ثنايا هذا التفسيرِ الشافي والمنبعِ الصافي أمكنه بيانُ مجموعةٍ من النتائجِ التي توصلَ إليها، ومنها:

١- يميلُ المصنّفُ في آرائهِ النحويّةِ إلى المدرسةِ البصريّةِ، فراهُ تارةً يذكرُ ذلكَ، وتارةً يعرضُ رأيَ البصريينَ وكأنّه منَ المسلمّاتِ.

٢- يختارُ في بعضِ الحالاتِ الإعرابيّةِ رأيَ الكوفيّينَ؛ لقوّة أدلّتهم.

٣- يذكرُ الوجوهَ الإعرابيّةَ التي بيّنها النحويّونَ والمفسّرونَ المتقدّمونَ، ناقلاً لأقوالهم مُعلّقاً على بعضها، أو من غيرِ تعليقٍ أو إضافةٍ.

٤- يستعرضُ أقوالَ النحويّينَ والمفسّرينَ، مُرجّحاً فيما بينها، مُختاراً أحدها بما يراهُ الأصوبَ منها، ذاكراً دليله أو قد لا يذكره.

٥- يُوردُ الأقوالَ الإعرابيّةَ الواردةَ في النّصّ الشّريفِ، رادّاً ما يتعارضُ منها مع ما يتبناه.

٦- إنَّ أفعالَ التفضيلِ يُضافُ إلى مثل ما

أي: لا تكونوا أئمةً وقدوةً في الكفرِ به، وأوّلَ ظالمٍ وجاحدٍ جحدَ حقِّ محمدٍ وآله صلوات الله عليهم أجمعين، وليس في نهيه تعالى عن أن يكونوا أوّلَ كافرٍ به دلالةٌ على أن يجوزَ أن يكونوا آخرَ كافرٍ به؛ لأنَّ المقصودَ النهي عن الكفرِ به على جميعِ الأحوالِ وإنّما خصَّ أوّلَ كافرٍ به بالذكرِ وعظّمَ كُفْرَ مَنْ كان أئمةً وقدوةً في ضلالةٍ من تبعه ممّن كان أو يكونُ إلى يومِ القيامةِ؛ لكونه أعظمَ وزراً وأشدّ نكالاً ممّن كان تابعاً له في ذلك كما أن من آمنَ به أوّلاً كان قدوةً في ذلك، فكان أعظمَ أجراً وثواباً، كما قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤٩)</sup>، فهذا تعريضٌ بأنّه كان يجبُ أن يكونَ بنو إسرائيلَ أوّلَ مَنْ آمَنَ به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ لمعرفةِ إياه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ باسمه وصفته؛ ولأنّهم كانوا يُبشّرونَ الناسَ بزمانه ومقدمه ويستفتحون على الذين كفروا من الأوسِ والخزرجِ وغيرِهِم.



اسم التفضيل في تفسير قوله تعالى: ...

وهما فعلى وفعل دليل على أنه أفعل

التفضيل فالهمزة فيه زائدة.

٩- اعلم أن (أول) على المذهب الصحيح

من (أفعل) الذي لا فعل له، وهو غير

منصرف للوصفية ووزن الفعل.

يُضاف إليه (أي).

٧- وجوب مطابقة المضاف إليه

للموصوف في أفعل التفضيل المضاف إلى

النكرة.

٨- إنَّ وزن (أول): أفعل؛ لأنَّ تصرّفه

على (أولى) في الواحدة و(أول) في جمعها،



الهوامش:

- ومعجم المؤلفين: ٨: ١٨٦.
- ١- ينظر: أمل الآمل: ١: ١٧، والذريعة: ١٢: ٩٥، و ١٥: ٣٧٨، وطبقات أعلام الشيعة: ٦٣٧، ٦٣٨، وروضات الجنات: ٦: ١٠٣، وأعيان الشيعة: ٩: ٤٦، ومعجم المؤلفين: ٨: ١٨٦.
- ٢- ينظر: الذريعة: ١: ٢٠، و ٣: ٣٥٠، وأعيان الشيعة: ٩: ٥٦، والمفصل في تراجم الأعلام: ١: ١٧٠.
- ٣- ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٢: ٥٨٨.
- ٤- ينظر: المفصل في تراجم الأعلام: ١: ١٧٠.
- ٥- ينظر: أمل الآمل: ١: ١٧، وهداية الطالب إلى مصادر كتاب المكاسب: ٣٣٣.
- ٦- « فقيه نبيه، مهر في الشعر، نظم اللمعة الدمشقية، وزبدة الأصول، والكافية، والشافية، وخلاصة الحساب، وغير ذلك، وله أشعار كثيرة في المراثي، وفي البراءة من أعداء الدين، توفي سنة (١١٥٠ هـ)». الكنى والألقاب: ٣: ٩٠، وتلامذة المجلسي: ٧٣، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٢: ٣٣٢.
- ٧- ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٩: ٨٠٣.
- ٨- أعيان الشيعة: ٩: ٥٦.
- ٩- الذريعة: ١٥: ٣٥٩، رقم: ٢٢٨٦.
- ١٠- الذريعة: ١٢: ٩٥، رقم: ٦٢٤.
- ١١- ينظر: الذريعة: ٤: ٣١٢، و ٢٤: ٣٦٤،
- ١٢- ينظر: الذريعة: ١٢: ٩٥.
- ١٣- ينظر: الذريعة: ١٣: ٣٧١.
- ١٤- الذريعة: ١٣: ١٧٠.
- ١٥- ينظر: كشف الظنون: ٢: ١٨٨٠.
- ١٦- ينظر: الذريعة: ٤: ٣٩٦، و ٤: ٤٨٩، وتكملة أمل الآمل: ٤: ٣١١، ومعجم المؤلفين: ٨: ١٨٦.
- ١٧- ينظر: أمل الآمل: ١: ١٧، والذريعة: ١٢: ٩٥، وطبقات أعلام الشيعة: ٦٣٧، ٦٣٨، وروضات الجنات: ٦: ١٠٣، وأعيان الشيعة: ٩: ٤٦، ومعجم المؤلفين: ٨: ١٨٦.
- ١٨- نور التوفيق: ١٠: ١٠، من المخطوط.
- ١٩- نور التوفيق: ٥٤٠: ٥٤٠، من المخطوط.
- ٢٠- نور التوفيق: ٩: ٩، من المخطوط.
- ٢١- نور التوفيق: ٩: ٩، من المخطوط.
- ٢٢- سورة البقرة ٢: من الآية ٤١.
- ٢٣- ومنه في حاشية الأصل: سواء كان مضافاً إلى نكرة أو إلى المعرفة.
- ٢٤- ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢: ٢٥١، وشرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٨١.
- ٢٥- الغزني: نحوي، (قال ابن هشام: له كتاب وحيد وهو كتاب البديع في النحو. أكثر أبو حيان من النقل عنه، وذكره ابن هشام في المغني، وقال: إنه خالف فيه أقوال النحويين، توفي سنة



٣٩- ومنه في حاشية الأصل: صدره: إذا قالت حذام فصدقوها.

٤٠- ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣: ٤٦٠.

٤١- ينظر: الصحاح: ٥: ١٨٣٨، (وَأَل).

٤٢- والقول: لابن دريد. ينظر: شرح النظم على الشافية: ٤٢٤.

٤٣- ينظر: الإيضاح في شرح المفصل: ١: ٦٣٠، وشرح الشافية للرضي: ٢: ٣٤٠.

٤٤- وللنحويين خمسة أقوال في وزن (أَوَّل):

ثلاثٌ منها للبصريين، واثنان للكوفيين، وهي: - قول جمهور البصريين: إِنَّهُ مِنْ (وَوَل)، ثم

أدغمت الواوان، ولم يستعمل هذا إلا في (أَوَّل)

ومتصرفاته، وقال ابن جنِّي (٣٩٢هـ): (أَوَّل):

أفعل، ومؤنثه: وولى، نحو: أفضل وفُضلي،

فلما انضمت الواو الأولى في وولى قلبت همزة

فصارت أولى، [المنصف: ٤٣٣].

- وقال بعضهم: إِنَّهُ مِنْ (وَأَل)، فأصله (أَوَّل)،

أي: نجا؛ لأن النجاة في السبق، ثم قلبت الهمزة

واواً وأدغمت، وهذا خلاف القياس.

- وقيل: إِنَّهُ مِنْ (أَل)، فأصله (أَوَّل)، أي:

رجع؛ لأن كل شيء يرجع إلى أوله، وهذا لا

يصح؛ لأنه إما أن تقلب الهمزة، أو الألف

المنقلبة عن الهمزة واواً، وهو خلاف القياس

أيضاً.

٤٢١هـ). بغية الوعاة: ١: ٢٤٥، ترجمة: ٤٤٩،

وسماه صاحب كتاب كشف الظنون: ٢:

١٤٩٧: (ظهير الدين أبي المحامد الغزنوي)،

وقال الطهراني في الذريعة: ٥: ٢٩٩، ترجمة

رقم: ٥٤٩: (شرف الدين أبي المحامد).

٢٦- ومنه في حاشية الأصل: وهو الواو في

(ولا تكونوا).

٢٧- البيت من الكامل، أنشده الفراء، وقال

إنه لشاعر جاهلي. ينظر: معاني القرآن للفراء:

١: ٣٣، وشرح ديوان المتنبي: ١: ١٤٨.

والشاهد فيه: جمع المطابقة وعدمها بين النكرة

التي أضيف إليها أفعال التفضيل وموصوفها.

٢٨- البديع في النحو: مسألة ١٤.

٢٩- سورة يوسف ١٢: ٧٧.

٣٠- سورة الجن ٧٢: ٢٤.

٣١- سورة مريم ١٩: ٧٥.

٣٢- سورة مريم ١٩: ٧٣.

٣٣- سورة مريم ١٩: ٧٤.

٣٤- سورة مريم ١٩: ٧٦.

٣٥- سورة النساء ٤: ٧٧.

٣٦- سورة يوسف ١٢: ٦٤.

٣٧- سورة الفرقان ٢٥: ٤٤.

٣٨- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن

مالك: ١٩٣، والحدائق الندية في شرح الفوائد

الصمدية: ٣٣٤.



برعاية الإبل، يقال: رجلٌ آبلٌ يَبُّنُ الإبالة: إذا كان بصيرا بالإبل ومعالجتها. جمهرة الأمثال: ١: ٢٠٠، مثل رقم: ٢٤٦، ومجمع الأمثال: ١: ٣١٢.

٤٦- أَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ وَأَحْنَكُ الشَّائِنَيْنِ: أي أَشَدُّهُمَا أَكْلًا. المخصَّص: ٢: ٨، و ٢: ٩١، وأساس البلاغة: ٢٠٣، وتاج العروس: ١٣: ٥٤٧، (حنك).

٤٧- البيت من الرجز، من شواهد سيبويه مجهولة القائل، وقيل لأبي النجم العجلي. ينظر: الكتاب: ٢: ٢٨٩، والمفصل في صنعة الإعراب: ١: ٢٩٩، وإيضاح شواهد الإيضاح: ١: ٥٢٣، الشاهد رقم: ١٤٤. والشاهد فيه: مجيء (أوّل) ممنوعة من الصّرف للوصف وقد حُذفت (من) قبلها.

٤٨- الصحاح: ٥: ١٨٣٨، (وأل).

٤٩- الحديث منقول بالنّص من تفسير التّبيان: ١: ١٨٧، وقد ورد في مختلف كتب الحديث بألفاظ متعددة والمعنى واحد، ومن ذلك: «من استن سنة حق كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة» بحار الأنوار: ٩٠: ١١٧.

- وقال الكوفيون: إنّه من (وأل) فيما حكاه ثعلبٌ عن الفرّاء [ينظر: المتع الكبير في التصريف: ٣٥٨]، ثمّ قَلِبَتِ الهمزةُ إلى محلِّ الفاءِ فصارَ (أوّل)، فأصلُهُ (وَوأل)، على وزنِ (فَوَعَلَ). بدلالة قولهِ تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [سورة النجم ٥٣: ٥٠]، على قراءة قالون بهمزِ الواوِ، وهي قراءةٌ شاذّةٌ [ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ١: ٤٠٢]، بإبدالِ الواوِ همزة.

- وقال بعضُ منهم: إنّه (فَوَعَلَ) من تركيبِ (وَوأل)، فقُلِبَتِ الواوُ الأولى همزةً، وبعدها واو (فَوَعَلَ).

واختارَ شراحُ الشّافية قولَ جمهورِ البصريّين؛ لمخالفةٍ غيرهِ القياس، وأضافَ الرّضّيُّ (٦٨٦هـ): (لأنّ تصرّفَهُ على أولى وأوّل دليلٌ على أنّهُ (أفعلُ التّفصيل) وليسَ بـ(فَوَعَلَ) كما قال الكوفيون، والصّحيحُ أنّهُ أفعلٌ من تركيبِ (وَوأل)، وإن لم يُستعمل في غير هذا اللفظ لا من (أوّل)، ولا من (وأل) لئلا يلزم قلبُ الهمزة شاذًّا [شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاسترأبادي: ٢: ٥٨٨، وشرح الشافية للرّضّي: ٢: ٣٤٠].

٤٥- وهو من الأمثال المضروبة في التّناهي والمبالغة، وهو رجلٌ من تيم اللات حاذق



المصادر والمراجع:

(١١١١هـ)، ط ٢، ١٤٠٣هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت.

١- القرآن الكريم.

٩- البديع في النحو: محمد بن مسعود الغزني الشافعي النحوي (٤٢١هـ)، تحقيق: يوحنا مرزا الخامس، د. ط، د. ت، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)، د. ط، ١٩٦٠م، دار ومطابع الشعب، القاهرة.

٣- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (١٣٧١هـ)، د. ط، ١٤٠٣هـ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

١٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د. ط، د. ت، المكتبة العصرية، لبنان.

٤- أمل الآمل: الحر العاملي (١١٠٤هـ)، تحقيق: أحمد الحسيني، د. ط، ١٣٦٢ش، دار الكتاب الإسلامي، قم.

١١- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، د. ط، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، دار الفكر، بيروت.

٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، ابن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

١٢- التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي، د. ط، د. ت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦- إيضاح شواهد الإيضاح: الحسن بن عبد الله القيسي (ق ٦)، تحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٣- تكملة أمل الآمل: ٤: ٣١١، حسن بن هادي الصدر (١٣٥٦هـ)، تحقيق: حسين علي محفوظ وآخرين، ط ١، د. ت، دار المؤرخ العربي، بيروت.

١٤- تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه: أحمد الحسيني، ط ١، ١٤١٠هـ، مكتبة آية الله المرعشي، قم.

٧- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب عثمان بن عمر (٦٤٦هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد عبد الله، د. ط، د. ت، دار سعد الدين، دمشق.

١٥- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم

٨- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: العلامة محمد باقر المجلسي



- وأخرين، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، دار الجليل، بيروت.
- ١٦- الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية: علي خان بن أحمد المدني (١١٢٠هـ)، تحقيق: أبو الفضل السجادي، د. ط، د.ت، نشر ذوي القري، قم.
- ١٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ)، د. ط، د.ت، دار الأضواء، بيروت.
- ١٨- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: محمد باقر الخوانساري، د. ط، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، منشورات مركز الدار الإسلامية، بيروت.
- ١٩- شرح ديوان المتنبي: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي (٦١٦هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، د. ط، د.ت، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٠- شرح الرضي على الكافية: محمد بن حسن رضي الدين الاسترأبادي (٦٨٦هـ)، د. ط، د.ت، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران.
- ٢١- شرح شافية ابن الحاجب: ركن الدين حسن بن محمد الحسيني الاسترأبادي (٧١٥هـ)، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، مكتبة
- الثقافة الدينية.
- ٢٢- شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الاسترأبادي، نجم الدين (٦٨٦هـ)، د. ط، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٣- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن إبراهيم الأنصاري (٧٦١هـ)، ط ١١، ١٩٦٣م، مطبعة السعادة، مصر.
- ٢٤- شرح النظام على الشافية: نظام الأعرج حسن بن محمد (٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد زكي الجعفري، د. ط، د.ت، دار الحجة للثقافة، قم.
- ٢٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٢٦- طبقات أعلام الشيعة: آقا بزرك الطهراني محمد محسن (١٣٨٩هـ)، د. ط، ١٤٣٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٧- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي الشكري (٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد الشايب، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، مؤسسة سما للتوزيع والنشر.
- ٢٨- الكتاب: عمرو بن عثمان بن



قنبر (١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط١، د.ت، دار الجليل، بيروت.

٢٩- كشف الظنون: حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، د. ط، د.ت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥- المفصل في تراجم الأعلام: أحمد الحسيني الأشكوري، د. ط، ١٣٩٣هـ، مجمع الذخائر الإسلامي، قم.

٣٠- الكنى والألقاب: عباس القمي (١٣٥٩هـ)، د. ط، ١٣٤٨ش، مكتبة الصدر، طهران.

٣٦- المفصل في صنعة الإعراب: الزمخشري، تحقيق: علي أبو ملح، ط١، ١٩٩٣م، مكتبة الهلال، بيروت.

٣١- مجمع الأمثال: أحمد بن محمد النيسابوري الميداني (٥١٨هـ)، د. ط، ١٣٦٦ش، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للمعاونية الثقافية للاستانة الرضوية المقدسة، إيران.

٣٧- الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد المعروف بابن عصفور (٦٦٩هـ)، ط١، ١٩٩٦م، مكتبة لبنان، بيروت.

٣٢- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحو اللغوي، ابن سيده (٤٥٨هـ)، د. ط، د.ت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٨- المنصف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلّي (٣٩٢هـ)، ط١، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م، دار إحياء التراث القديم، بيروت.

٣٣- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي الفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاشي وآخرين، ط١، د.ت، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

٣٩- موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ط١، ١٤١٨، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم.

٣٤- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة

٤٠- هداية الطالب إلى مصادر كتاب المكاسب: عبد السلام كاظم الجعفري، ط١، ١٤٢٨هـ، مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السلام، قم.

